مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد 9 العدد 1ب، 2012، ص ص 359- 378

واقع التمكين الأسري في المناهج التعليمية في الأردن

أحلام محمود مطالقة *

ملخص

يهدف البحث إلى بيان واقع التمكين الأسري في المناهج التعليمية في الأردن من خلال توضيح دواعي الحاجة إلى التمكين الأسري وأسسه.

ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لكتب التربية الإسلامية واللغة العربية للصفوف الثامن الأساسي والأول الثانوي الشامل في الأردن، ومن هذه الكتب الأربعة تكونت عينة الدراسة ومجتمعها.

وقد اعتمد التحليل استمارة تحليل اعتمدت الجملة وحدة للتحليل، أما فئات التحليل فشملت الأسس الثمانية للتمكين الأسري وهي: الأساس العقدي، والتعبدي، والأخلاقي، والعلمي الفكري، والعاطفي النفسي، والاجتماعي، والصحي الجسمي، والاقتصادي.

وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن كتب التربية الإسلامية واللغة العربية قد اهتمت بأسس التمكين الأسري، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه الكتب في تضمينها لتلك الأسس.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين وبعد:

فإن الأسرة كانت وما زالت المؤسسة التربوية الأكثر أهمية؛ نظراً للأدوار المختلفة التي تؤديها، حيث إنها أول مؤسسة تربوية يتعامل معها الفرد؛ لذا تشكل الأسرة العامل الأساسي في تشكيل شخصية الفرد ورسم أبعادها مستقبلاً، ومن هنا كان اهتمام الإسلام بتلك المؤسسة، حيث وضع لها مجموعة من الضوابط والقواعد قبل وأثناء إنشائها لضمان استمرارية وجودها على أساس من الثبات والاستقرار، ولتأدية وظائفها في ضوء منهاج الإسلام وتعليماته.

وتزداد أهمية الأسرة وضرورة إعادة تمكينها لقيامها بوظائفها المطلوبة منها في خضم الأوضاع التي نعيشها اليوم، حيث بدأت طلائع الظواهر السلبية تطفو على سطح مجتمعاتنا العربية

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2012.

* قسم الدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

والإسلامية، مما يهدد حصن الأسرة المسلمة، وهذا يتطلب إعادة الدور الحقيقي للأسرة، ومساعدتها على النهوض بأعبائها وتحصينها ضد ما يهدد وجودها أو يضعف تأثيرها.

ومن هنا وجب على المناهج الدراسية أن تسهم في هذا المجال، إذ إن المناهج الدراسية -بمفهومها الشامل- تعد العامل الرئيس في إيجاد المخرجات التربوية القادرة على الخروج من الأزمة التي نمر بها، بتحقيق الكفايات الضرورية لدى الناشئة، فعلى المستوى المعرفي يتوقع من المناهج أن تعرف الطالب بحقوق الإنسان الأساسية، وأن توضح له أهمية الأسرة ووظائفها، والحقوق والواجبات المتبادلة بين أفرادها، وفي مجال الاتجاهات والقيم عليها أن تسعى إلى تحقيق اتجاهات سليمة يتمثلها الطالب في سلوكه، مع تقدير الآخرين واحترامهم وتقبل آرائهم، وتحقيق الوعي الكامل تجاه أفراد الأسرة والمجتمع المحيط، وفي مجال المهارات على المناهج أن تسعى إلى إكساب الطالب القدرة على توظيف هذه القيم والحقوق والواجبات في مجالات الحياة الأسرية والمجتمعية توظيفاً صحيحاً يتوافق ومنهج الإسلام وحدوده.

مشكلة الدراسة وأهدافها:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال المحوري الآتي:

ما واقع التمكين الأسري في المناهج التعليمية في الأردن؟

ويتفرع عن السؤال المحوري الأسئلة الفرعية الآتية التي بالإجابة عنها تتحقق أهداف الدراسة:

- ما دواعي الحاجة إلى التمكين الأسري؟ - ما أسس التمكين الأسري؟
- ما واقع التمكين الأسري في مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية في الأردن؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية في تضمينها لأسس التمكين الأسري؟

محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذا البحث في ضوء المحددات الآتية:

- كتب اللغة العربية (مهارات الاتصال) والتربية الإسلامية للصفوف الثامن الأساسي والأول الثانوي الشامل.
- أسس التمكين الأسري المتضمنة في كتب اللغة العربية التربية الإسلامية للصفوف الثامن الأساسي والأول الثانوي الشامل في الجوانب الآتية: العقدية، والتعبدية، والأخلاقية، والعلمية الفكرية، والعاطفية النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية الجسمية.

مصطلحات الدراسة:

الأسرة: هي مؤسسة تنشأ من ارتباط رجل بالغ عاقل بامرأة بالغة عاقلة بعقد صحيح للعيش معاً بشكل دائم، وليقوم كل منهم بدوره المنوط به وفق حقوق وواجبات متبادلة.

التمكين الأسري: هي منظومة متكاملة تسعد الأسرة في الدارين الدنيا والآخرة في جوانبها العقدية، والتعبدية، والأخلاقية، والعلمية والفكرية، والعاطفية والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية والجسمية، وتحصينها ضد ما يهددها.

مرحلة التعليم الأساسي: وهي المرحلة الدراسية التي تأتي في بداية السلم التعليمي النظامي في الأردن، وتتكون من 6 سنوات في المرحلة الأساسية الدنيا، و4سنوات في المرحلة الأساسية العليا وتمثلها الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي، ويلتحق بها الطلبة في الغالب من فئات العمر (12-15) عاماً، ويكون التعليم فيها إلزامياً.

مرحلة التعليم الثانوي: وهي المرحلة الدراسية التي تأتي في نهاية السلم التعليمي في الأردن، ويمثلها الصفان الأول والثاني الثانويان بفروعه المختلفة، ويلتحق بها الطلبة في الغالب من فئات العمر (16-18) عاماً، ويكون التعليم فيهما اختياريا.

كتب التربية الإسلامية: وهي مجموعة الموضوعات التي تتضمنها تلك الكتب وما تحويه من مفاهيم وحقائق ومهارات وقيم واتجاهات، وتشمل: القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه، والعقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية والتراجم، والفقه وأصوله، والأخلاق والتهذيب، والنظم والفكر الإسلامي، وتتعلق هنا بكتابي التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية(المستوى الأول والثاني).

كتب اللغة العربية (مهارات الاتصال): وهي مجموعة الموضوعات التي تضمنتها تلك الكتب وما تحويه من مفاهيم وحقائق ومهارات وقيم واتجاهات وتشكل: المحادثة، الاستماع، والقراءة، والكتابة، وتتعلق هنا بكتابي اللغة العربية (مهارات الاتصال) للصف الثامن الأساسي، والمرحلة الثانوية (المستوى الأول والثاني).

المبحث الأول: أسس التمكين الأسري

1- الأساس العقدي: وهو الأساس الأول الذي تبنى عليه الأسرة، بل وتعتمد عليه الجوانب والأسس الأخرى، إذ ببناء العقيدة الصحيحة يسهل بناء كل ما نريد بسهولة ويسر، ولعل ذلك هو السبب في تركيزه صلى الله عليه وسلم في المرحلة المكية على بناء الجانب العقدي في النفوس، ثم لما نزلت التشريعات المختلفة من عبادات ومعاملات في العهد المدني سهل

على النفوس تقبلها، ومن هنا كان على الأسرة أن تقوم على هذا الأساس ؛ فهي "أعمق وأشمل ما يعمر النفوس ويؤثر فيها ويكيف مشاعرها، ويحدد تأثراتها واستجاباتها، ويعين طريقتها في الحياة كلها، وإن كان الكثيرون يخدعهم أحياناً كمون العقيدة او ركودها، فيتوهمون أنها شعور عارض يمكن الاستغناء عنه ببعض الفلسفات الفكرية، أو بعض المذاهب الاجتماعية، وهذا وهم وقلة خبرة بحقيقة النفس الإنسانية ومقوماتها الحقيقية[1].

ومن هنا كان اهتمام الإسلام بقيام الأسرة منذ بداية تكوينها على هذا الأساس وذلك من خلال الجوانب الآتية:

1- تحريم الزواج من مشرك: فلا بد أن تقوم الأسرة في أساسها على رباط حقيقي يلتقي في الله، ويقوم على منهجه في الحياة، ومن هنا جاء الحكم الجازم "وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ " (البقرة: 221).

كما وضع أحكاما تشريعية في زواج المسلم بكتابية، وحرم زواج المسلمة من كتابي، ومن هنا كان التوجيه النبوي إلى الأزواج باختيار كل منهما الآخر على هذا الأساس.

2- إحياء بذرة التوحيد في نفس الطفل منذ قدومه: لذلك من الأحكام التي شرعها الإسلام للمولود الأذان في أذنه اليمنى والإقامة في أذنه اليسرى، وذلك بعد الولادة مباشرة، حتى يكون أول شيء يلقى في أسماعهم ذكر الله، وهذا ما يؤكده ابن القيم[2]، حول سر الأذان والإقامة "أن يكون أول ما يقرع سمع الإنسان كلمات الأذان المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته، والشهادة أول ما يدخل بها في الإسلام، فكان ذلك كالتلقين له شعار الإسلام عند دخوله إلى الدنيا" وفي الحديث الذي رواه أبو رافع عن أبيه قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أُذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة"[3].

3- تثبيت الاعتقاد بالله الواحد الأحد، وتنزيهه ومراقبته في السرِّ والعلن، واللجوء إليه في السراء والضراء، وما يتبع ذلك من الإيمان بأركان العقيدة الأخرى، قال تعالى: "فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ، أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ" (الزمر: 2، 3) "وتوحيد الله وإخلاص الدين له، ليس كلمة تقال باللسان، وإنما هو منهاج حياة كامل، يبدأ من تصور واعتقاد في الضمير، وينتهي إلى نظام يشمل حياة الفرد والجماعة، والقلب الذي يوحد الله، يدين لله وحده، لا يحنى هامته لأحد سواه، ولا يطلب شيئاً من غيره، ولا يعتمد على أحد من خلقه"[4].

4- ترسيخ محبة النبي صلى الله عليه وسلم، وحب آل بيته، ويتمثل ذلك باتباع أوامره واجتناب نواهيه، واتخاذ القدوة الحسنة في كل شؤونه، قال تعالى:" قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ" (آل عمران: 31).

5- تعلم الطفل القرآن الكريم والمسارعة إلى حفظه: فمن واجبات الوالدين "أن يبدآ بتعليم الأولاد القرآن الكريم منذ الصغر، وذلك ليتوجها إلى اعتقاد أن الله تعالى هو ربهم، وأن هذا كلامه تعالى، وتسري روح القرآن في قلوبهم، ونوره في أفكارهم ومداركهم وحواسهم، وأن ينشأ على محبة القرآن والتعلق به، والانتماء لأوامره والانتهاء عن نواهيه، والتخلق بأخلاقه"[5].

ومن هنا انطلق الصحابة يتعلمون ويعلمون القرآن الكريم، تأسياً بقوله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه"[6].

وجعل ابن خلدون(ت 808هـ) "تعليم الولدان القرآن شعار الدين، أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان"[7].

وهذه الجوانب في العقيدة الإسلامية تنمي عند الأطفال الحد الأدنى من التصورات الإسلامية عن الكون والإنسان والحياة، ويمكن للوالدين القيام بوسائل مختلفة في سبيل غرس العقيدة منها[8]:

1- ضرورة أن يكون الوالدان قدوة في سلوكهم وأفعالهم بما يتناسب والعقيدة الصحيحة.
2- استخدام الأدلة البدهية الفطرية والحقائق العلمية الحديثة للإقناع، لتكوين عاطفة إيمانية قوية دافعة إلى السلوك القويم، بما يتناسب وقدراتهم العقلية والعمرية.
3- تشجيع ميل الأطفال التلقائي إلى استطلاع عجائب الكون وبديع خلقه.
4- التبصير بوسائل الملحدين ودحض حججهم.
5- الإجابة عن أسئلتهم فيما يتعلق بأمور العقيدة بصدق وأمانة وبأسلوب يتفق مع سنهم.
6- تعويدهم على الدعاء واللجوء إليه في كل أحوالهم.
7- ربطهم بالدين من خلال المناسبات الدينية المختلفة مثل غرة رمضان والعيدين والهجرة النبوية.
8- تحريرهم من الخرافات والضلالات التي تؤثر في بناء العقيدة السليمة.
9- تمتعهم بقراءة قصص الأنبياء، وسيرة السلف الصالح، لتكون دافعاً في سلوكهم وتضحيتهم في سبيل العقيدة.

2- **الأساس التعبدي:** يعمل الإسلام على تحقيق الهدف من وجود الإنسان وهو عبادته، قال تعالى: " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ " (الذاريات:56) والعبادة لا تقتصر على العبادات والشعائر المخصوصة فحسب، وإنما هي أعمق من ذلك، ليتمثل فينا قوله تعالى: " قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " (الأنعام:162)

وبذلك تشمل العبادة أعمال الإنسان جميعها، إذا قصد بها إرضاء الله تعالى ولكن لا يمكن أن نصل إلى العبودية بشموليتها إلا بعد تدريب على العبادات المخصوصة، التي هي طريق لكل عمل يرضي الله تعالى، وتقع مسؤولية البناء التعبدي على الوالدين بإحياء شعائر الدين في الأسرة، وذلك بتطبيقها بأنفسهما، والأخذ بيد الأولاد للتقيد بمبادئ الدين والرضوخ لأوامره.

3- **الأساس الأخلاقي:** إذا كان الخلق هو: حال للنفس داعية إلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً ومن أصل المزاج... ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدرب[9]؛ فمعنى ذلك أنه يمكن تدريب الناشئة على الخلق، لأن من الأخلاق ما يمكن اكتسابه، ومن هنا يأتي دور الوالدين في بناء هذا الأساس، وهذه ما يؤكده الغزالي[10] بقوله: اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها، والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عُوِّد الخير وعلمه نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له مؤدب، وإن عُوِّد الشر وأهمل شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له".

وعلى الوالدين الأخذ بعين الاعتبار طريقة التوجيه المناسبة لغرس القيم الأخلاقية في نفس الطفل باختلاف مراحل النمو، ويشير الإمام الغزالي[11] إلى قيمة هذا التفاوت من الناحية التربوية قائلاً: "وهذا التفاوت يعهد لكل شخص من صباه إلى كبره، إذ هو في بدء صباه لا يمكن زجره وحثه بالحمد والذم، بل بمطعوم حاضر أو ضرب ناجز يحس به، فإذا صار مميزاً مقارباً للبلوغ أمكن زجره وحثه بالمحمده والمذمة، فطريق زجره مذمة المزجور عنه،وتقبيح حال متعاطية، وطريق ترغيبه في تعلم الأدب وغيره بكثرة الثناء على آتيه، وكثرة الذم لمجتنبه فيؤثر ذلك تأثيراً ظاهراً، وأكثر الخلق لا يتجاوزون هاتين المرتبتين إلى المرتبة الثالثة... التي هي العزيز الفذ رتبة من لا يبتغي إلا التقرب إلى الله، وطلب مرضاته، وابتغاء وجهه". ونستنتج من كلام الغزالي أن هناك ثلاث مراحل للنمو الأخلاقي:

1- **المرحلة المادية الحسية:** وتمتد هذه المرحلة من فترة الطفولة المبكرة إلى سن التمييز، حيث تتكون لديه المبادئ الأخلاقية بالثواب والعقاب الماديين، لأن الطفل في

هذه المرحلة لا يستطيع فهم المعاني المجردة، فلا بد من ربط الثواب والعقاب بشيء مادي ملموس.

2- **المرحلة المعنوية العقلية:** وتمتد من مرحلة التمييز إلى ما قبل البلوغ قليلاً، ويتربى خلقياً بمعاني المدح والذم.

3- **المرحلة المثالية:** وهي مرحلة تقديس الأوامر والنواهي الخلقية، وتمتد من مرحلة البلوغ إلى ما بعدها، وقد تتداخل زمنياً مع المرحلة التي قبلها، وهي مرحلة مراقبة الله في السر والعلن، وهنا نحتاج إلى التوجيه المباشر وغير المباشر، واستخدام الأساليب المناسبة لإقناعه بأهمية القيم الأخلاقية، وتكوين الشعور بالمسؤولية الأخلاقية أمام الله تعالى.

4- الأساس الاجتماعي: ويقصد بالتنشئة الاجتماعية "أن يتم تدريب الطفل عن قصد بواسطة آخرين ليتشرب قيم مجتمعه وعاداته ومعتقداته والأعراف السائدة، وإعداده ليتم استيعابه للقيام بدوره كشخص صالح في هذا المجتمع"[(12)].

وبما أن الأسرة هي المحضن الأول للطفل، فيقع على عاتقها أول أسس التنشئة الاجتماعية، فيقوم الوالدان بإعداد الطفل ليسلك السلوك القويم والتفاعل مع الآخرين وفق أحكام الإسلام وهديه، ولا سيما إن الإسلام يربط ما بين العقيدة السليمة والواجبات الاجتماعية المشروعة، وبين تقويم الإنسان على مدى تعاطفه وتعاونه الإنساني وحرصه على نفع الآخرين[(13)]. قال تعالى: "خُذُوهُ فَغُلُّوهُ {30} ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ {31} ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ {32} إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ {33} وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ" (الحاقة: 30-34)، فسبب دخوله جهنم شركه ثم عدم قيامه بواجبه الاجتماعي تجاه المساكين، وقد سأل أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يقرِّبه من الجنة ويباعده عن النار، فقال: "تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم"[(14)].

ويبدأ النمو الاجتماعي بصفه مبدئية عن طريق التفاعل الأسري، الذي يلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه، فالسمات الأولية للسلوك الاجتماعي للفرد ترجع إلى المرحلة الأولى من حياته، وإلى علاقاته بأفراد أسرته، واتجاهات هؤلاء الأفراد، وأنماط سلوكهم، وتعمل العلاقات الأسرية على تطبيع الطفل وتنشئته على الخصائص والسمات الاجتماعية السائدة في الأسرة.

ومن هنا فإن المنهج الإسلامي في التربية يبدأ مبكراً، منذ بداية المشاركة الزوجية التي تتطلب التسامح والتوافق، والتجديد المستمر لعرى الروابط الطيبة بين الزوجين، بلفتات كريمة واتجاهات إيجابية ومن ثم ينعكس هذا على الأسرة بكاملها[15].

وبالتربية الاجتماعية تتحقق مبادئ الإخاء والتعاطف والتواد، والتكافل والتناصح والتراحم، ومن هنا لا بد من تنشئة الطفل عليها، مع تعويده على الالتزام بالآداب الاجتماعية العامة كآداب الحديث والسلام، وآداب الطعام والشراب، وآداب الجلوس، وآداب الزيارة، وآداب عيادة المريض، مع تقوية اتصال الطفل مع الآخرين، وتوجيه الأبناء إلى حسن اختيار الأصدقاء[16].

وقد أشار ابن قدامه المقدسي(ت 620هـ)[17]. إلى مسؤولية الآباء تعليم أبنائهم بعض هذه الآداب فـ "يحفظه من قرناء السوء، ولا يُعوِّده التنعم، ولا يُحبب إليه أسباب الرفاهية، فيضيع عمره في طلبها إذا كبر،...، وأول ما يغلب عليه من الصفات شره الطعام فينبغي أن يعلم آداب الأكل... ويحبب إليه الثياب البيض.. ويمنعه من مخالطة الصبيان الذين عودوا التنعُّم".

ومن وسائل التربية الاجتماعية اصطحاب الطفل إلى مجالس الكبار، فهذا عمر(ت13هـ) –رضي الله عنه- يصحب ابنه إلى مجلس رسول الله صلى عليه وسلم، فعن ابن عمر –رضي الله عنه- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ولا تحت ورقها، فوقع في نفسي النخلة، فكرهت أن أتكلم"[18].

وإرسال الطفل لقضاء الحاجات، فعن عبد الله بن عباس (ت 68هـ) –رضي الله عنهما- قال:كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب، قال: فجاء فحطأني حطأه، وقال: اذهب فادعُ لي معاوية[19].

وكذلك تعويد الطفل سنة السلام، فعن أنس –رضي الله عنه- انه مرَّ على صبيان فسلَّم عليهم، وقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله"[20].

والحقيقة يعتبر إعداد الطفل المسلم في جانبه الاجتماعي هو جوهر الإسلام نظراً لأن الإسلام هو دين معاملة في المقام الأول تحريكاً وتيسيراً لأمور المسلمين ولم يترك الإسلام تعاملاً إلا وقد وضع له كيانًا وحدودًا ونصوصًا وحسن معاملة[21].

5- الأساس النفسي والعاطفي: يتأثر الفرد بالجو النفسي المهيمن على أسرته وبالعلاقات القائمة بين أهله، ويكتسب اتجاهاته النفسية وعواطفه بتقليده لهم، والأسرة المستقرة المطمئنة تعكس هذا الاستقرار والاطمئنان على حياة الطفل، فتشبع حاجته إلى الأمن، وتهيئ له جواً سليماً لنموه.

وإذا توافر هذا الجو المثالي تكوّنت شخصيات إيجابية متكيفة مع نفسها ومع الآخرين، قادرة على تجنب كل ما يعصف بحياتها، ويسبب لها الاضطراب والقلق، وتساعد الأفراد على تأدية أدوارهم في الحياة في أحسن صورة مما يجعلهم في حالة من الرضا والسعادة والثقة بالنفس[22].

فالصحة النفسية هي: التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان، ثم الإحساس الإيجابي بالسعادة والرضا[23]. وإذا كان الهدف من الأسرة هو تحقيق السكينة والمودة والرحمة، فالصحة النفسية هدف أساس من أهداف بناء الأسرة، وتتعلق أساساً بالعلاقة الطيبة بين الزوجين، فوصية الله تعالى: "وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ "(النساء:19) تتضمن كل قول وفعل طيب للزوجة، وبالتالي تنعكس آثار هذه المعاملة الحسنة على البيت فيهنأ كل من فيه.

ولتحقيق النفسية السوية جعل الإسلام من أهم حقوق الطفل حق النسب للوالدين،قال تعالى: "ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ" (الأحزاب: 5) إذ أن إنكار الوالد ولده يعرضه للخزي، وللشعور بالنبذ والذنب، وهما أخطر ما يؤثر في نفسية الطفل[24].

إضافة إلى حق الرضاعة والرعاية، التي لا تتعلق بأمور مادية بدنية فحسب وإنما تمتد لتحقيق الاحتياجات النفسية والعاطفية للطفل، ومن ثم الشعور بالأمن والرعاية والاطمئنان، وبالتالي إعداد شخصية سوية تتمتع بصحة نفسية سوية في تصرفاتها السلوكية، ومن هنا كان اهتمام الإسلام بالطفل نفسياً في مراحل مبكرة ومن ذلك معاملتهم على أساس الملاطفة واللين وخفض الجناح، فعن البراء بن عازب –رضي الله عنه- قال: رأيت الحسن على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه"[25].ويؤخذ من هذا الحديث كما يؤكد الإمام النووي استحباب الولي مداعبة وملاطفة الصبي وإدخال السرور إلى نفسه، والتواضع له ومحبته، وكذلك في الحديث الذي رواه أنس بن مالك –رضي الله عنه- قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عمير، قال: أحسبه كان فطيماً، فكان إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه، قال: أبا عمير ما فعل النُغير، قال: فكان يلعب به[26]. وهذا إقرار من النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة الطفل للعب مما يدخل السرور إلى نفسه، وفيه استحباب تكنية الصغير مما يولد شعوراً بالثقة بالنفس، وإشعاره بقيمته وكيانه، ومن ذلك تسليمه صلى الله عليه وسلم على الصبيان[27]. وتغييره الأسماء القبيحة إلى حسنة، فالاسم الحسن له انعكاساته النفسية على صاحبه، ومن أساليب الرعاية النفسية العدل والمساواة بين الأولاد في المحبة والعطاء ذكوراً وإناثاً، حيث "أن عدم العدل بين الأبناء توقظ فيهم مشاعر

القلق، والطفل القلق يحس دوماً بالعذاب النفسي، ولهذا فإنه لا يحل لأي شخص أن يفضل بعض أولاده على بعض في العطاء لما يترتب على ذلك من زرع العداوة والبغضاء"[28].

وهذا ما أكده النعمان بن بشير (ت 64هـ)فيما يرويه رضي الله عنه "أن أباه أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني نحلت ابني هذا غلاماً كان لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكل ولدك نحلته مثل هذا؟ قال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فارجعه"[29].

وللرعاية النفسية السوية يجب على الوالدين الابتعاد عن الحماية الزائدة للطفل حيث تؤدي هذه الحماية إلى شخصيه تابعة مذعنه ومهزوزة، لا قدرة لها على اتخاذ القرار لتوجيه حياتها أو مستقبلها، وذلك نتيجة اعتياد الطفل لظاهرة التبعية للآخرين مع الشعور بعدم الكفاية والتردد، وقلة المبادرة والرغبة المستمرة في الاعتماد على الآخرين، وعلى النقيض من ذلك القسوة على الطفل، وتكليفه فوق حدود قدراته، لأن ذلك يولِّد لديه الشعور بالإحباط، وقد جعل ابن خلدون فصلاً في مقدمته سماه في أن الشدة على المتعلمين مضرة بهم، وعلل ذلك بأن القهر يُضيق على النفس ويذهب بنشاطها ويحمل على الكذب والخبث[30].

وكذلك البعد عن وصف الطفل بصفات تقدح ذاته كألفاظ الغباوة والبلادة، مع الابتعاد عن كثرة اللوم والعتاب إذا صدر منه فعل قبيح، فيقول الغزالي(ت 505هـ)[31] "ولا تكثر القول عليه بالعتاب في كل حين فإنه يُهوِّن عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبه".

ومما يقع به الوالدان أحياناً مقارنة الأبناء بين بعضهم البعض؛ مما يولد الغيرة أو الحقد والبغض بينهم، فيجب الاعتراف بالفروق الفردية والقدرات الذاتية لكل فرد، ومن هنا وجب توجيه كل فرد إلى العمل الذي يتناسب وقدراته.

6- الأساس الفكري والعلمي: التربية العقلية في عمومها "تنمية القدرات العقلية المختلفة بحسب ما تسمح به الاستعدادات الفطرية والوراثية الموجودة في كل فرد"[32].

أما التربية العقلية في الإسلام فهي ذلك النشاط العقلي والذهني المنظم الذي يعتمد في أصوله ومرتكزاته على تعاليم القرآن والسنة النبوية المطهرة، ثم العلوم النافعة والضرورية حتى يستفيد العقل من تلك العلوم، وما تحوي من خبرات، ويحول هذه الخبرات إلى سلوك في التفكير من أجل الوصول إلى معرفة بأن الله خالق الكون ومبدعه، والتوجه إليه بالعبادة وحده، وسلوك في التطبيق من أجل استغلال الطاقات التي سخرها الله للإنسان، وذلك لإعمار الأرض وإصلاحها وترقية الحياة فيها، كما تشمل التربية العقلية في الإسلام على الطرق التي ينبغي إتباعها، فيما

يختص بالمحافظة على العقل وتحصينه ضد الأفكار الفاسدة والأمراض المدمرة والعادات الضارة، وذلك بُغية الوصول إلى الكمال البشري المطلوب[33].

ومن الوسائل التي يمكن اتباعها لتحقيق التربية العقلية السليمة[34]:

1- أن تقدم المعلومات والمعارف تبعاً لطبيعة النمو لدى الطفل، ومن ذلك عدم تقديم المعلومات المجردة للطفل في مراحله الأولى لأن ذلك يؤدي إلى عدم فهمه وبالتالي إعاقة نموه إضافة إلى عدم ثقته بنفسه، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم::"ما أنت بمحدِّث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة"[35].

2- أن تقدم إليه المعلومات بطريقة شاملة وبطريقة نقدية، تعلم الطفل التفكير الاستقلالي.

3- أن تقدم إليه معلومات موثقة وصحيحة ومن هنا يخطئ بعض الآباء إذ يقدمون لأبنائهم معلومات غير صحيحة إما لتخويفهم أو لصرفهم عن إجابة بعض أسئلتهم واستفساراتهم عن بعض الأمور ومن هنا ينبغي أن يعرف الآباء كيف يجيبون عن أسئلة أبنائهم بطريقة مقنعة ومناسبة لمستواهم، وأن تكون إجابة صحيحة لا تلفيق فيها ولا تشويه، وبالتالي نعلمهم طريقة التفكير الصحيح، بعيداً عن التفكير الخرافي.

4- تدريب الأبناء على طرق استخدام المعلومات وحل المشكلات في الوقائع العملية، بحيث تكون المشكلة متناسبة ومستواهم.

5- إثارة انتباه الأبناء إلى ظواهر الكون المختلفة، لنعوِّدهم التفكير فيها وصولاً إلى خالقها وبالتالي نجمع في تعليمنا لأولادنا بين العلم الديني والدنيوي.

6- غرس حب العلم في نفس الطفل وبيان شرف العالم والمتعلم، لينشأ الطفل على حب العلم وأهله وتقديرهم.

7- اختيار المدّرس الصالح والمدرسة الصالحة.

8- ضرورة الاعتناء بوجود مكتبة في البيت تسهم في بناء المادة الفكرية والعلمية للأبناء.

9- توجيه الطفل وفق ميوله العلمية، مع مراعاة الفروق الفردية، فمحيط الأسرة يستطيع أن ينمي في الطفل المواهب الكامنة والقدرات والميول، بدلاً من فرض الأبوين ميولاً معينة على أبنائهم، أو جعلهم نسخاً كربونية عنهم.

10- فتح المجال للحوار والمناقشة وحرية السؤال في البيت.

11- البدء بتحميلهم المسؤولية تدريجياً عن طريق الاعتماد على أنفسهم في إنجاز واجباتهم المدرسية وممارسة نشاطهم، والتعود على التخطيط لها بما يتناسب وأعمارهم.

12- إبعادهم عن كل ما يضر العقل مادياً ومعنوياً.

7- **الأساس البدني والصحي:** إن الإسلام بنظرته الشاملة لا يهمل النواحي الجسدية والصحية، لأن عدم الأسرة بهذا المقوم يعني الخلل في أدائها لوظائفها، ومن هنا كان من الضرورة بمكان بأن تقوم الأسرة على هذا الأساس ابتداءً من الأبوين وانتهاءً بالأبناء، ونقصد بالتربية الصحية: "تهيئة الفرد ليكون سليم الجسم قوي البنية، قادراً على مواجهة الصعاب التي تعترضه، بعيداً عن الأمراض والعلل التي تشل حركته وتعطل نشأته"[36].

والأسرة هي الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب الأبناء واستمرار حياة المجتمع، فهي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية، ولذلك لا بد أن تقوم الأسرة على أساس صحي سليم، حيث إن الاستعداد الجسمي السليم هو حجر الزاوية في الحياة الأسرية السعيدة، ويقرر كثير من العلماء أن ضعف النسل وانحطاط قدراته العامة يرجع في كثير من الأحيان إلى عوامل وراثية، ولهذا ينصحون بعدم زواج الأقارب خاصة إذا كانت القرابة وثيقة، وبوجود أمراض وراثية، وبضرورة الفحص الطبي قبل الزواج للتأكد من سلامتها أو العلاج المبكر في حالة وجود أمراض معينة أو عدم الزواج لعدم الكفاءة الجسمية والصحية[37].

وهذا يتفق والتوجيهات الإسلامية في تغريب النكاح، والاهتمام بكل ما يحفظ صحة البدن والجسم، وعلى الوالدين تحقيق هذا الأساس من خلال وسائل أهمها[38]:

1- أن نعلم أبناءنا الحرص على النظافة في البدن والثوب والمكان، إذ إن النظافة ركن من أركان الصحة الأساسية وأبلغ دليل على ذلك أن معظم العبادات في الإسلام تعتبر الطهارة شرطاً لصحتها.

2- أن يعود الطفل الأكل الطيبات التي تقوي البدن، مع البعد عن الإسراف الذي يضُر الجسم ويعرضه لكثير من الأمراض، قال تعالى: "وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ" (الأعراف: 31) ويرشدنا الغزالي[39] إلى ذلك بقوله: "وأول ما يغلب عليه من الصفات شره الطعام فينبغي أن يؤدب فيه، مثل أن لا يأخذ إلا بيمينه،وأن يقول عليه بسم الله عند أخذه... وأن لا يسرع في الأكل، وأن يجيد المضغ، ولا يوالي بين اللقم". مع ضرورة الاعتناء بتغذيته التغذية السليمة وإبعاده عن الأغذية المحرمة أو الضارة، ومن هنا كان من حقوق الطفل في الإسلام الرضاعة.

3- الوقاية من الأمراض باتباع الأسس السليمة في ذلك وإلى ضرورة العلاج، فقال عليه الصلاة والسلام: "لكل داء دواء"[40].

4- أن يحبب إليه ممارسة الألعاب الرياضية كالمشي والسباحة والرماية والمصارعة وركوب الخيل،فقد كتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة رضي الله عنه: "علّموا غلمانكم العوم

ومقاتلتكم الرمي"[41]. وأوصي بركوب الخيل[42]. ويعوّد في النهار المشي والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل[43].

5- تعويده اتباع السنن النبوية في النوم والمأكل والمشرب.

المبحث الثاني: واقع التمكين الأسري في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية

1- **الطريقة والإجراءات:** اتبعت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى لكتب التربية الإسلامية واللغة العربية لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن السؤالين الثالث والرابع.

2- **مجتمع البحث وعينته:** تكوّن مجتمع البحث وعينته من كتب التربية الإسلامية واللغة العربية (مهارات الاتصال) للصفين الأول الثانوي الشامل والثامن الأساسي.

3- **أداة البحث:** قامت الباحثة ببناء أداة البحث (استمارة التحليل) وقد اعتمدت أداة التحليل الجملة وحدة للتحليل لتناسبها مع موضوع البحث، أما فئات التحليل فشملت الأسس الثمانية للتمكين الأسري وهي: الأساس العقدي، التعبدي، الأخلاقي، العلمي والفكري، العاطفي والنفسي، الاجتماعي، الصحي والجسمي، الاقتصادي.

4- **صدق الأداة وثباتها:** للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المختصين لإبداء الآراء في فقراتها من حيث انتماء الفقرة للمجال ودقة الصياغة اللغوية وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة أو الحذف أو التعديل، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من ثمانية مجالات أساسية، كما تم الاستعانة بمحلل خارجي يمتلك الكفاية اللازمة للقيام بعملية التحليل، وبعد الانتهاء من عملية التحليل، تم حساب نسبة الاتفاق بين المحللين وكانت تساوي (86.2) وهذه النسبة كافية لأغراض الدراسة.

النتائج ومناقشتها:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية واللغة العربية لأسس التمكين الأسري في الأردن، وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال المتعلق بـ "ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية واللغة العربية (مهارات الاتصال) لأسس التمكين الأسري؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأسس التمكين الأسري في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية لأسس التمكين الأسري في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية في الأردن (كتاب مهارات الاتصال كتاب الثقافة الإسلامية للأول الثانوي)

المجـال	كتاب الثقافة الإسلامية (الأول الثانوي)		كتاب اللغة العربية (الأول الثانوي)		كتاب التربية الإسلامية (الصف الثامن)		كتاب اللغة العربية (الصف الثامن)	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الأساس العقدي	160	%0.20	110	%0.16	404	%0.30	54	%0.16
الأساس التعبدي	77	%0.10	34	%0.05	150	%0.11	25	%0.08
الأساس الأخلاقي	133	%0.17	106	%0.16	193	%0.15	34	%0.10
الأساس العلمي والفكري	146	%0.19	98	%0.14	66	%0.05	17	%0.05
الأساس الاجتماعي	138	%0.18	155	%0.23	212	%0.16	92	%0.28
الأساس العاطفي والنفسي	36	%0.05	78	%0.12	123	%0.10	70	%0.20
الأساس الصحي والجسمي	26	%0.04	65	%0.10	45	%0.04	25	%0.08
الأساس الاقتصادي	58	%0.07	32	%0.04	115	%0.09	16	%0.05
المجموع	774	%100	678	%100	1308	%100	333	%100

يتضح من الجدول أن كتب التربية الإسلامية واللغة العربية اهتمت جميعها بأسس التمكين الأسري، ويتضح أن أعلى أساس في كتب التربية الإسلامية كان للأساس العقدي وهذا يرجع إلى أن أهم أساس يُبنى عليه الفرد هو الأساس العقدي وتبنى عليه الأسس الأخرى، وهذا أهم هدف من أهداف مناهج التربية الإسلامية كما ورد في الخطوط العريضة لمناهج التربية الإسلامية للصفوف جميعها، ومما يؤكد ذلك وجود وحدة أساسية في هذه الكتب تتعلق بالعقيدة الإسلامية، أما أدنى مجال فكان للأساس الصحي والجسمي، وهذا قد يرجع إلى كون الأسس العقدية والتعبدية والأخلاقية والاجتماعية لها الأثر الأكبر في تكوين شخصية الفرد ولكن لا يعني ذلك التقليل من أهمية هذا الجانب.

أما بالنسبة لكتب اللغة العربية (مهارات الاتصال) فيلاحظ أن أعلى مجال كان للأساس الاجتماعي، وهذا قد يرجع لأهداف الكتاب فمن عنوانه مهارات الاتصال الذي يعتمد في أساسه

على التفاعل مع الآخرين ولكنه لم يغفل الجوانب الأخرى، والإسلام في جوهرة وحقيقته دين معاملة أما أدنى مجال فكان للأساس الاقتصادي ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن هذا الكتاب يهدف أولاً إلى الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية كونه يهتم بالمحادثة والاتصال مع الآخرين ثم يأتي الاهتمام بهذا الجانب كونه أقل تأثيراً في بناء الشخصية.

أما النتائج المتعلقة بالسؤال الأخير والذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كتب التربية الإسلامية واللغة العربي في تضمينها لأسس التمكين الأسري؟

من الجدول يتضح أن أسس التمكين الثمانية تضمنتها الكتب جميعها، ولكن كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية في بعض المجالات، فالتركيز في كتب التربية الإسلامية كان للأساس العقدي، أما كتب مهارات الاتصال فقد كان التركيز فيها على الأساس الاجتماعي وهذا يرجع إلى الأهداف الأساسية التي يسعى كل منهاج إلى تحقيقها، وإلى الاتجاه التكاملي الذي تبنى عليه المناهج في الأردن أفقياً وعمودياَ ومما يدل على ذلك أن أسس التمكين الأسري أتت بطريقة مباشرة في كتب التربية الإسلامية ومهارات الاتصال، فكتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي تضمن موضوعات تتعلق بالتمكين الأسري مثل العفاف وحفظ الأعراض، والإحسان إلى البنات، توجيهات للمرأة المسلمة، ومن صور الزواج، وعلاقة الأبناء بوالديهم، وعلاقة الوالدين بأبنائهما ومعالجة الإسلام للخلافات الزوجية، وموضوع العنوسة.

أما كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن فقد احتوى على موضوعات كذلك تتعلق بالتمكين الأسري مثل آيات من سورة الإسراء، الخطبة، حقوق الزوج على زوجته، وحقوق الزوجة على زوجها، والتحذير من التقليد الأعمى لغير المسلمين أما كتاب مهارات الاتصال للصف الأول الثانوي فقد احتوى كذلك على آيات من سورة الإسراء، حقوق الأطفال، والفحص الطبي قبل الزواج.

التوصيات:

1- إجراء دراسات حول واقع وأسس التمكين الأسري في المناهج الدراسية الأخرى وفي أقطار أخرى لإعطاء صورة كاملة عن هذا الواقع.
2- تفعيل دور المؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى لتتكامل مع الأسرة في قيامها بوظائفها ولتمكينها.
3- إقامة مؤسسات خاصة تقوم بتأهيل الزوجين قبل الزواج، وتقديم الاستشارات الخاصة أثناء الزواج مما يمكّن الأسرة من القيام بدورها على أكمل وجه.
4- الاهتمام بالجانب الصحي والجسمي في مناهج التربية الإسلامية، والاهتمام بالجانب الاقتصادي في مناهج اللغة العربية بشكل أكبر.

Recognition of Family Consolidation in Educational Curriculum in Jordan

Ahlam Matalkah, *Department of Islamic Studies,Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

The cardinal objective of research has centered arround discussing the recognition of family consolidation in educational curriculum in Jordan through clarifying requirements and necessities to such concept and its basics.

To reach the target of the study, the analysis method has been adopted to analyse the contents of Islamic education and Arabic language book for the 8th elementary class and the first secondary class in Jordan to be the sample of this study and its society.

The analysis has relied on an article based on sentence as a unit to analyse.

Analysis categories include the eighth basics of family consolidation that covers the ideological, devotional, ethical, scientific and hygienic, and physical and economical basis.

The research has come to a group of results. First, the books under study have attached importance to the basics of family consolidation. Secondly, there were some differences that have statistical indication between the Islamic education book and Arabic language ones in terms of including the basics of family consolidation in its contents.

قدم البحث للنشر في 2009/2/10 **وقبل في 2009/10/15**

الهوامش

(1) فائز، أحمد، دستور الأسرة في ظلال القرآن، د.م، د.ن، ط1، 1400هـ- 1980م، ص 87.

(2) ابن القيم الجوزية، تحفة المودودة في أحكام المولود، بيروت، عالم الكتب، د.ط، د.ت، ص 21.

(3) أبو داود، السنن، باب في الصبي يولد فيؤذن في أذنه، حديث رقم (5105)، ص 765.

(4) قطب، سيد، في ظلال القرآن، بيروت، د.ن، ط7، 1391هـ- 1971، ج7/ 119-120.

(5) علي، عبد الجليل أحمد، الأسرة المسلمة في ضوء الكتاب السنة، ص110.

(6) سنن أبي دواد، باب في ثواب قراءة القرآن، حديث رقم (1452)، ص 225.

(7) ابن خلدون، المقدمة، بيروت، دار القلم، ط11، 1413هـ- 1992، ص 537-538.

(8) أنظر: داود، عبد الباري محمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، الإسكندرية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ط1، 2005م، ص 38-39؛ جبار، سهام مهدي، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية، بيروت، المكتبة العصرية، ط1، 1417هـ- 1997م، ص 256.

(9) ابن مسكوية، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1401هـ-1981،ص25-26.

(10) الإحياء، ج72/3.

(11) ميزان العمل، دمشق، بيروت، دار الحكمة، د.ط، 1407هـ- 1986م، ص 82.

(12) داود، عبد الباري محمد، التربية الإسلامية للطفل، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 2003م، ص 26.

(13) الجقندي، عبد السلام عبد الله، التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة، دمشق، بيروت، دار قتيبة، ط1، 1424هـ- 2003م، ص 202.

(14) صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الإيمان، باب الإيمان الذي يدخل الجنة، ج172/1-173.

(15) أنظر: داود، عبد الباري، التربية الإسلامية للطفل، ص15-16.

(16) أنظر تفصيل ذلك: داود، عبد الباري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ص 39-44؛ وجبار، سهام مهدي، الطفل في الشريعة الإسلامية، ص 490-515.

(17) ابن قدامه المقدسي: أحمد بن عبد الرحمن، مختصر منهاج القاصدين، بيروت، دار الهجرة، دار البيان، د.ط، 1406هـ- 1986م، ص 159-160.

(18) صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب صفات المنافقين، باب مثل المؤمن مثل النخلة، ج153/17.

(19) صحيح مسلم بشروح النووي، كتاب البر والصلة والآداب، باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبّه، ج155/16-156، وحطاه: أي ضرب بيده مبسوطة.

(20) صحيح مسلم لشرح النووي، كتاب السلام، باب استحباب السلام على الصبيان، ج148/14-149.

(21) داود، عبد الباري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ص 46.

(22) الهابط، محمد السيد، التكيف والصحة النفسية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط3، 2003م، ص 11-12 (بتصرف).

(23) الهابط، التكيف والصحة النفسية، ص25.

(24) صالح، سعاد إبراهيم، علاقة الآباء بالأبناء في الشريعة الإسلامية، ط1، جدة، دار تهامة، 1401هـ-1980م، ص 25، (بتصرف يسير).

(25) صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الفضائل، باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما، ج193/15.

(26) صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الأدب، باب جواز التكنية، ج128/14.

(27) صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الأدب، باب استحباب السلام على الصبيان، ج149/14.

(28) جبار، سهام مهدي، الطفل في الشريعة الإسلامية، ص 465.

(29) صحيح مسلم لشرح النووي، كتاب الهبة، باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة، ج65/11.

(30) أنظر: ابن خلدون، المقدمة، ص 540.

(31) الإحياء، ج73/3.

(32) يالجن، مقداد، بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام، ص 168.

(33) الجقندي، عبد السلام، التربية المتكاملة للطفل في الإسلام، ص 298.

(34) أنظر تفصيل ذلك: يالجن، مقداد، بناء البيت السعيد، ص 169- 184؛ الجقندي، التربية المتكاملة للطفل، ص 315-329، جبار، سهام، الطفل في الشريعة الإسلامية، ص 377-403.

(35) صحيح مسلم بشرح النووي، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، ج76/1.

(36) صالح، سعاد إبراهيم، علاقة الآباء بالأبناء في الشريعة الإسلامية، ص 47.

(37) الصديقي، سلوى وحسن، عبد المحيي محمود، الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2000م، ص 24. (بتصرف).

(38) أنظر تفصيل ذلك: صالح، سعاد، علاقة الآباء بالأبناء، ص 58؛ وجبار، سهام مهدي، الطفل في الشريعة الإسلامية، ص 416-445.

(39) الإحياء، ج72/3.

(40) صحيح مسلم بشرح النووي، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، ج191/14.

(41) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق: زينب القاروط، بيروت، دار الكتب العلمية، ط3، 1407هـ- 1987م، ص 128.

(42) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، عيون الأخبار، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت، ج132/1.

(43) الغزالي، الإحياء، ج73/3

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن. (1407هـ- 1987م). **مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب**، ط3، تحقيق: زينب القاروط، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن القيم الجوزية. (د.ت). **تحفة المودود في أحكام المولود**، بيروت: عالم الكتب.

ابن خلدون. (1413هـ- 1992م). **المقدمة**، ط11، بيروت: دار القلم.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، (د.ت). **عيون الأخبار**، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ط.

ابن قدامه المقدسي، أحمد بن عبد الرحمن، (1406هـ- 1986م). **مختصر منهاج القاصدين**، بيروت، دار الهجرة، دار البيان.

ابن مسكوية، محمد بن أحمد بن يعقوب، (1401هـ- 1981م). **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق**، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

ابو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، (د.ت). **السنن**، تخريج: محمد الألباني، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1.

جبار، سهام مهدي، (1417هـ- 1997م). **الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية**، بيروت، المكتبة العصرية، ط1.

الجقندي، عبد السلام عبد الله، (د.ت). **التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة**، دمشق، بيروت، دار قتيبة، ط1.

داود، عبد الباري محمد، (2003م). **التربية الإسلامية للطفل**، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1.

داود، عبد الباري محمد، (2005م). **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الإسكندرية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ط1.

صالح، سعاد إبراهيم، (1401هـ-1980م). **علاقة الآباء بالأبناء في الشريعة الإسلامية**، ط1، جدة، دار تهامة،

الصديقي، سلوى وحسن، عبد المحيي محمود، (2000م). **الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

علي، عبد الجليل أحمد، (1421هـ- 2001م). **الأسرة المسلمة في ضوء الكتاب والسنة**، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، (1407هـ- 1986م). **ميزان العمل**، دمشق، بيروت، دار الحكمة، د.ط،.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، (د.ت). **إحياء علوم الدين**، بيروت، دار الندوة الجديدة.

فائز، أحمد، (1400هـ -1980). **دستور الأسرة في ظلال القرآن**، د.م، د.ن، ط1.

قطب، سيد، (1391هـ- 1971م). **في ظلال القرآن**، بيروت، د.ن، ط7.

النووي، شرف الدين، (د.ت) . **صحيح مسلم بشرح النووي**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط3.

الهابط، محمد السيد، (2003م). **التكيف والصحة النفسية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط3.

يالجن، مقداد، (1408هـ- 1987م). **بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام**، الرياض، دار المريخ.